

دعاء الإمام الحسين ليوم عرفة

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ ، وَ لَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ ، وَ لَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ ، وَ هُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ ، وَ أَتَقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ ، وَ لَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ ، أَتَى بِالْكِتَابِ الْجَامِعِ ، وَ بِشَرَعِ الْإِسْلَامِ النُّورِ السَّاطِعِ ، وَ هُوَ لِلْخَلِيقَةِ صَانِعٌ ، وَ هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْفَجَائِعِ ، جَازِي كُلِّ صَانِعٍ ، وَ رَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ ، وَ رَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ ، وَ مُنْزِلُ الْمَنَافِعِ ، وَ الْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ ، وَ هُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ ، وَ لِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ ، وَ لِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ ، وَ لِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ ، وَ رَاحِمُ عَبْرَةٍ كُلِّ ضَارِعٍ ، وَ دَافِعُ ضَرْعَةٍ كُلِّ ضَارِعٍ ، فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، وَ لَا شَيْءَ يَعْدِلُهُ ، وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَ أَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ ، مُقِرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي ، وَ أَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي ، ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً ، وَ خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمُنُونِ ، وَ اخْتِلَافِ الدُّهُورِ ، فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبِ إِلَى رَحِمٍ ، فِي تَقَادِمِ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي ، وَ لُطْفِكَ لِي ، وَ إِحْسَانِكَ إِلَيَّ ، فِي دَوْلَةِ أَيَّامِ الْكُفْرَةِ ، الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ ، وَ كَذَّبُوا رُسُلَكَ ،

لَكَكَ أخرجتني رافة منك ، وَ تَحْنُنًا عَلَيَّ ، لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي يَسَّرْتَنِي وَ فِيهِ أَنشأتني ، وَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَوَّفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ ، وَ سَوَابِغِ نِعْمَتِكَ ، فَأَبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيَّ يُمْنِي ، ثُمَّ أَسَكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ، بَيْنَ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ وَ دَمٍ ، لَمْ تُشْهِرْنِي بِخَلْقِي ، وَ لَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي ، ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيَا تَامًا سَوِيًّا ، وَ حَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيًّا ، وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَنًا مَرِيًّا ، عَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ ، وَ كَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّحَائِمَ ، وَ كَلَّاتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ ، وَ سَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَانُ ، حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقًا بِالْكَلامِ ، أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ ، فَرَبَّيْتَنِي زَائِدًا فِي كُلِّ عَامٍ ، حَتَّى إِذَا كَمَلْتُ فِطْرَتِي ، وَ اعْتَدَلْتُ سَرِيرَتِي ، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ ، وَ رَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ ، وَ أَنْطَقْتَنِي لِمَا دَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَ أَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ ، وَ نَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ ، وَ وَاجِبِ طَاعَتِكَ وَ عِبَادَتِكَ ، وَ فَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ ، وَ يَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ ، وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَ لُطْفِكَ ، ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ ، لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى ، وَ رَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ ، وَ صُنُوفِ الرِّيَاشِ ، بِمِنَّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ ، وَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ ، وَ صَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ ، لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ ، أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ ، وَ وَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي ، وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي ، وَ إِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي ، وَ إِنْ شَكَرْتَنِي زِدْتَنِي ، كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالًا لِإِنْعَمِكَ عَلَيَّ وَ إِحْسَانًا إِلَيَّ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبَدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ ، وَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ ، فَأَيُّ أَنْعَمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا أَوْ ذِكْرًا ، أَمْ أَيُّ عَطَائِكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا ، وَ هِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ

يُخْصِيهَا الْعَادُونَ ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ
مِنَ الضَّرِّ وَ الضَّرَاءِ ، أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَ السَّرَّاءِ ، وَ أَنَا أَشْهَدُكَ يَا
إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي ، وَ عَقْدِ عَزَمَاتِي يَقِينِي ، وَ خَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي ، وَ بَاطِنِ
مَكْنُونِ ضَمِيرِي ، وَ عَلَاقِقِ مَجَارِي نُورِ بَصْرِي ، وَ أَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي ، وَ خُرْقِ
مَسَارِبِ نَفْسِي ، وَ خَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي ، وَ مَسَارِبِ صِمَاحِ سَمْعِي ، وَ مَا ضَمَّتْ
وَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ ، وَ حَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي ، وَ مَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَ فَكِّي ، وَ
مَنَابِتِ أَضْرَاسِي ، وَ بُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِي ، وَ مَسَاغِ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي ، وَ حِمَالَةِ
أُمِّ رَأْسِي ، وَ جُمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي ، وَ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَأْمُورُ صَدْرِي ، وَ نِيَاطِ
حِجَابِ قَلْبِي ، وَ أَفْلَاحِ حَوَاشِي كَبِدِي ، وَ مَا حَوَّنَهُ شِرَاسِيفُ أَضْلَاعِي ، وَ حِقَاقِ
مَفَاصِلِي ، وَ أَطْرَافِ أَنَامِلِي ، وَ قَبْضِ عَوَامِلِي ، وَ دَمِي ، وَ شَعْرِي ، وَ بَشْرِي ، وَ
عَصْبِي ، وَ قَصْبِي ، وَ عِظَامِي ، وَ مُخِّي ، وَ عُرُوقِي ، وَ جَمِيعِ جَوَارِحِي ، وَ مَا
انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامُ رِضَاعِي ، وَ مَا أَقْلَتِ الْأَرْضُ مِنِّي ، وَ نَوْمِي وَ يَقْظَتِي ، وَ
سُكُونِي وَ حَرَكَتِي ، وَ حَرَكَاتِ رُكُوعِي وَ سُجُودِي ، أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَ اجْتَهَدْتُ مَدَى
الْأَعْصَارِ وَ الْأَحْقَابِ لَوْ عُمِرْتُهَا ، أَنْ أُوَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ
، إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْرًا أَنْفَاءً جَدِيدًا ، وَ تَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا ، أَجَلٌ وَ لَوْ حَرَصْتُ
وَ الْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفَةً وَ آنِفَةً ، لَمَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا ، وَ
لَا أَحْصَيْنَاهُ أَبَدًا ، هَيْهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ ، وَ أَنْتَ الْمُخْبِرُ عَن نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ ،
وَ النَّبِيُّ الصَّادِقِ ، ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ... ﴾ 1 صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَ
نَبُؤُكَ ، وَ بَلَغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَ رُسُلَكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ ، وَ شَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ
دِينِكَ ، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ بِجِدِّي وَ جَهْدِي ، وَ مَبَالِغِ طَاقَتِي وَ وَسْعِي ، وَ أَقُولُ مُؤْمِنًا

مُوقِنًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ
فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ ، وَ لَا وِلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدُهُ فِيمَا صَنَعَ ، سُبْحَانَهُ ، سُبْحَانَهُ ،
سُبْحَانَهُ ، ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ... ﴾ 2 وَ تَقَطَّرَتَا ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ
الْوَاحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .